

الرباط في 17 أبريل 2020

## رد وتوضيح

### حول المقال المنشور بجريدة المساء

عدد 4164 بتاريخ 15 أبريل 2020

نشرت جريدة المساء، في عددها رقم 4164، الصادر بتاريخ 15 أبريل 2020، بالصفحة التاسعة، مقالا غير موقع تحت عنوان "استياء في التعاون الوطني"، تضمن مجموعة من المغالطات والإدعاءات المسيئة لمؤسسة التعاون الوطني وأطره وموظفيه، دون أن تكلف الجريدة نفسها عناء الاتصال والتأكد، كما تفرض ذلك قواعد المهنة وأخلاقياتها، مما يستلزم الرد والتوضيحات التالية تنويرا للقائمين على الصحيفة وللرأي العام الوطني:

- لم تتوصل إدارة التعاون الوطني، من أي جهة كانت، بأي شكاية تعبر عن استياء الموظفين أو امتعاضهم مما تمت الإشارة إليه بالمقال، ولعل الإنخراط التلقائي والتجاوب الميداني اللذان أبان عنهما مستخدمو التعاون الوطني لأكثر دليل على أن ما ورد بالمقال لا يوجد إلا في مخيلة كاتبه والذي يعتبر، بحكم عدم توقيعه من طرف أي صحفي، موقف الجريدة، وهنا نتساءل ونستغرب كالعادة، كون الجريدة لم تكلف نفسها، مرة أخرى، عناء الاتصال بإدارة المؤسسة لاستجلاء حقيقة الموضوع والإكتفاء بأخبار، لا يمكن تصنيفها في هاته الفترة الحساسة، إلا في خانة الأخبار الزائفة؛
- إن العلاقة التي تربط مسؤولي ومستخدمي مختلف مندوبيات التعاون الوطني مع السلطات المحلية علاقة تعاون وتكامل، يطبعها الإنسجام والتنسيق خاصة في هذه الظرفية التي تتطلب الترفع عن كل ما من شأنه الحد من الجهود المبذولة لمكافحة الوباء. دون أن ننسى أن التعاون الوطني يشتغل، على المستوى الترابي، كباقي القطاعات، تحت

إشراف السلطات المحلية وفي إطار مهامه كفاعل مؤسساتي في مجال المساعدة الاجتماعية؛

• يؤكد التعاون الوطني على تجند جميع مستخدميه، في التصدي للجائحة التي تعرفها بلادنا، بكل تضحية ونكران للذات، من أجل توفير الحماية والرعاية وتقديم المساعدة لمن نتشرف بخدمتهم؛ الفئات في وضعية صعبة سواء داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو في فضاءات إيواء الأشخاص في وضعية الشارع. ونشير هنا إلى أن وجود بعض الصعوبات يبقى أمرا عاديا أخذ بعين الاعتبار الظرفية الاستثنائية والمفاجئة التي تعيشها بلادنا ومعها سائر بلدان العالم.

• وإذ نأسف أنه في الوقت الذي تحتاج فيه هذه الظرفية الحساسة إلى تركيز الجهود وتوجيهها إلى الرفع من مستوى التضامن والانخراط التام في الجهود التي اتخذتها بلادنا لتجاوز هذه المرحلة الصعبة من تاريخها، نجدنا مضطرين إلى إنفاق وقت ثمين في الرد على بعض الجرائد في أمور كان بالإمكان تجاوزها لو تم إعمال القواعد الأساسية المنظمة لمهنة الصحافة.

